

١٦٢ نَّمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى، اذْخُلْ إِلَيْ فِرْعَوْنَ، فَإِنِّي أَعْلَظُ فَلْتَهُ وَقُلُوبَ عَبِيدِهِ لِأَصْنَعَ آيَاتِي هَذِهِ بِيَهُمْ. وَلِنُخْبِرُ فِي مَسَاعِي إِنِّي وَأَنِّي إِنِّي بِمَا فَعَلْتُهُ فِي مِصْرَ، وَبِآيَاتِي الَّتِي صَنَعْتُهَا بِيَهُمْ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. فَدَخَلَ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَيْ فِرْعَوْنَ وَقَالَ لَهُ، هَكَدَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ الْعَبْرَائِينَ، إِلَيْ مَنِ تَابَ إِنْ كُنْتَ تَابَ إِنْ تَحْضَعَ لِي. أَطْلِقْ سَعْيِي لِيَعْبُدُونِي. فَإِنَّهُ إِنْ كُنْتَ تَابَ إِنْ أَنْ تُطْلِقَ سَعْيِي هَا أَنَا أَجِيءُ عَدَا بِجَرَادٍ عَلَى تُحْوِمَكَ، فَيُعَطِّي وَجْهَ الْأَرْضِ حَتَّى لَا يُسْطَاعَ بَطْرُ الْأَرْضِ. وَبِأَكْلِ الْفَصْلَةِ السَّالِمَةِ الْأَبَاقِيَّةِ لَكُمْ مِنَ الْبَرْدِ. وَبِأَكْلِ جَمِيعِ السَّجَرِ التَّالِيَّتِ لَكُمْ مِنَ الْحَقْلِ. وَبِمَلَأِ بَيْوَنَكَ وَبُيُوتِ جَمِيعِ عَبِيدِكَ وَبُيُوتِ جَمِيعِ الْمِصْرِيَّينَ، الْأَمْرُ الَّذِي لَمْ يَرِهُ آباؤُكَ وَلَا آباءُ آبائِكَ مُنْذَ يَوْمَ وُجِدُوا عَلَى الْأَرْضِ إِلَيْ هَذَا الْيَوْمِ. نَمَّ تَحَوَّلَ وَحَرَّجَ مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ. فَقَالَ عَبِيدُ فِرْعَوْنَ لَهُ، إِلَيْ مَنِ يَكُونُ هَذَا لَنَا قَحْحاً. أَطْلِقِ الرِّجَالَ لِيَعْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهَهُمْ. أَلَمْ تَعْلَمْ بَعْدَ أَنْ مِصْرَ قَدْ خَرَبَتْ، فَرُدَّ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَيْ فِرْعَوْنَ. فَقَالَ لَهُمَا، ادْهَبُوا اغْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهَكُمْ. وَلَكِنْ مَنْ مِنْ هُمُ الَّذِينَ يَدْهَبُونَ؟ فَقَالَ مُوسَى، تَدْهَبُ بِفِتْيَانِا وَشَيْوَخِا. تَدْهَبُ بَيْتَنَا وَبَيَاتِنَا، يَعْتَمِنَا وَيَغْرِيَنَا. لَأَنَّ لَنَا عِيدًا لِلرَّبِّ. فَقَالَ لَهُمَا، يَكُونُ الرَّبُّ مَعَكُمْ هَكَدَا كَمَا أَطْلَفْتُكُمْ وَأَوْلَادَكُمْ. انْطُرُوا، إِنَّ قُدَّامَ وُجُوهِكُمْ شَرًّا. لَيْسَ هَكَدَا. إِدْهُبُوا أَنْمَمِ الرِّجَالَ وَاغْبُدُوا الرَّبَّ. لَا يَكُونُ لِهَذَا طَالِبُونَ. قَطْرِدا مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ. نَمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى، مُدَّ يَدَكَ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ وَبِأَكْلِ كُلَّ عُشْبِ الْأَرْضِ، كُلَّ مَا تَرَكَهُ الْبَرْدُ. فَمَدَّ مُوسَى عَصَاهُ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ، فَجَلَّتِ الرَّبُّ عَلَى الْأَرْضِ رِبَاحًا شَرْقِيَّةً كُلَّ دَلِكَ النَّهَارَ وَكُلَّ اللَّيْلِ. وَلَمَّا كَانَ الصَّبَاحُ حَمَلَتِ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ الْجَرَادَ، فَصَعَدَ الْجَرَادُ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ، وَحَلَّ فِي جَمِيعِ ثُحُومِ مِصْرَ. شَيْءٌ تَقِيلُ حَدَّا لَمْ يَكُنْ قَبْلَهُ جَرَادٌ هَكَدَا مِنْهُ وَلَا يَكُونُ بَعْدَهُ كَذَلِكَ، وَعَطَّى وَجْهَ كُلِّ الْأَرْضِ حَتَّى أَظْلَمَتِ الْأَرْضِ. وَأَكَلَ جَمِيعَ عُشْبِ الْأَرْضِ وَجَمِيعَ شَمَرِ السَّجَرِ الَّذِي تَرَكَ الْبَرْدُ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ أَخْصَرُ فِي الشَّجَرِ وَلَا فِي عُشْبِ الْحَقْلِ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ. فَدَعَا فِرْعَوْنُ مُوسَى وَهَارُونَ مُسْرِعاً وَقَالَ، أَخْطَأْتُ إِلَيِ الرَّبِّ إِلَهِكُمَا وَإِلَهِكُمَا. وَالآنَ اصْفَحَا عَنْ حَطَبِي هَذِهِ الْمَرَّةِ فَقَطْ، وَصَلَّيا إِلَيِ الرَّبِّ إِلَهِكُمَا لِيَرْفَعَ عَنِي هَذَا الْمَوْتِ

فَقَطْ.¹⁸ فَخَرَجَ مُوسَى مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ.¹⁹ قَرَّرَ الرَّبُّ رِيحاً عَرْبِيَّةً سَدِيدَةً جِدًا، فَحَمَّلَتِ الْجَرَادَ وَطَرَحَهُ إِلَى بَثْرَ سُوفَ، لَمْ يَبْقَ جَرَادَةً وَاحِدَةً فِي كُلِّ نُخُومِ مِصْرَ، وَلَكِنْ شَدَّدَ الرَّبُّ قَلْبَ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يُطْلِقْ يَتِي إِسْرَائِيلَ. ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى، مُدَّيَّدَكَ تَحْوِ السَّمَاءِ لِيَكُونَ طَلَامٌ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ، حَتَّى يُلْمَسُ الطَّلَامُ.²⁰ قَمَدَ مُوسَى يَدَهُ تَحْوِ السَّمَاءِ فَكَانَ طَلَامٌ دَامِسٌ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ تَلَاثَةَ أَيَّامٍ.²¹ لَمْ يُبَصِّرْ أَحَدٌ أَخَاهُ، وَلَا قَامَ أَحَدٌ مِنْ مَكَانِهِ تَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَلَكِنْ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ لَهُمْ نُورٌ فِي مَسَاكِنِهِمْ، قَدَعَا فِرْعَوْنُ مُوسَى وَقَالَ، اذْهَبُوا اغْبُدُوا الرَّبَّ. عَيْرَ أَنَّ عَمَّكُمْ وَتَقَرَّكُمْ يَبْقَى. أَوْلَادُكُمْ أَيْضًا تَذَهَّبُ مَعَكُمْ.²² فَقَالَ مُوسَى، أَنْتَ تُعْطِي أَيْضًا فِي أَيْدِيَنَا زَيَّانَ وَمُحْرَفَاتٍ لِتُقَرِّرُهَا لِلرَّبِّ إِلَهِنَا، فَتَذَهَّبُ مَوَاسِيَنَا أَيْضًا مَعَنَا. لَا يَبْقَى طِلْفٌ. لَا نَتَأْخُذُ لِيَعْتَادَةَ الرَّبِّ إِلَهِنَا. وَنَحْنُ لَا نَعْرِفُ يَمَادًا تَبْعِدُ الرَّبَّ حَتَّى يَأْتِي إِلَى هُنَاكَ.²³ وَلَكِنْ شَدَّدَ الرَّبُّ قَلْبَ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يُطْلِقَهُمْ.²⁴ وَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ، اذْهَبْ عَنِّي. إِحْتَرِزْ. لَا تَرْ وَجْهِي أَيْضًا. إِنَّكَ يَوْمَ تَرِي وَجْهِي تَمُوتُ.²⁵ فَقَالَ مُوسَى، يَعْمَا قُلْتَ. أَنَا لَا أَغُودُ أَرِي وَجْهَكَ أَيْضًا.